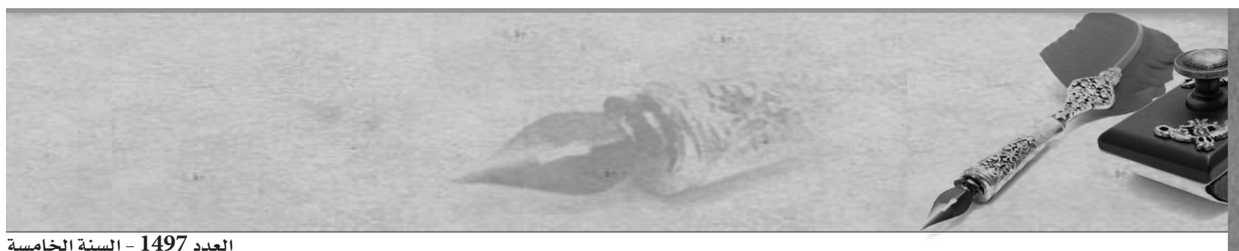

العدد 1497 - السنة الخامسة
الجمعة 19 ربيع الثاني 1434 - الموافق 1 مارس 2013
Friday 1 March 2013 - No.1497- 5th Year

مسارح

« الشجاعة أم الكثرة ؟ »

شجاعة الفيس بوك أم كثرة المنتديات ؟
من الذي غلب وأحكم قبضته ؟
هل ينطبق عليهما المثل « الكثرة تغلب الشجاعة » ؟
هي منابر بلا شك لكن ماذا عن الفروقات ؟
ماذا عن السلطة والتفرد بها ؟
هل الفيس بوك ربيع أدبي أعاد تشكيل خارطة المنابر الأدبية من منتديات وغيرها ؟
في كل خطوة نخطوها من أوائل الأشياء التي نفكر فيها هي الفائدة المرجوة
وما الذي سوف نجنيه من هذه الخطوة وما هي تلك الإضافة المرجوة
خصوصا في الأمور الأدبية والفنية
فحين نختار أي كتاب لقراءته سوف نفكر ماذا سوف نستفيد وعلى أي أساس كان اختيارنا له دون سواه وما هي الإضافة الملموسة التي سوف نجنيها ، حتى حين الانتهاء من تلك القراءة سوف نتساءل وبذات الوقت ندون ما الذي جنيناه وما هي الفائدة ؟.

ونفس الحال ينطبق حين مشاهدة فلم سينمائي أو الخوض في أي نقاش حتى على المستوى الشخصي وبمختلف الثقافات فحتما سوف نسأل عن الفائدة ، ما الفائدة الفكرية والمعنوية بالطبع ولكن المحزن حين تكون غايتك الفائدة وتجد العكس تجد بأن ما أردت أن تقوله بحسن نية قد فهم بشكل آخر بعيد كل البعد عن ما كنت ترمي إليه ويفسر بطريقة تسئ لك أحيانا ولكن ما يشفع لك هو يقينك بأنك لم تقصد الخطأ ولثقتك بإنصاف ترجوه من رب العباد فقط وحين نحس بأنا قد حصلنا على هذا الإنصاف سوف نكتفي .
المنابر بمختلف أنواعها هي غاية القارئ أو المتابع
حين نبحث عن الأدب سوف تكون تلك المنابر هي الهدف الذي نضعه نصب أعيننا
ولكن الصدمة حين تتحول تلك المنابر إلى مقابر تقتل جذور الكتابة فيك وفيهم
ويكون البحث عن الأخطاء والزلات هي الشغل الشاغل للأغلب .
ولكن هنا أنا أعترف على الرغم من تلك الممارسات الدنيئة
وتلك المحاولات البدائية بالقتل المتعمد إلا أن هناك فائدة لمستها في هذه المنابر
أكسبتني أشخاص وأقلام ممن يراعون الله وأنفسهم ممن يسبقهم الصدق حتى في أدق تفاصيل الأحداث ، هذه الفئة قادره ان تنثر البياض في كل الأروقة ونجد أنفسنا ننجذب لهم لما يحملون من جمال روح وبياض قلب وهذا ما يكفيني ويجعلني لا التفت إلى توافه الأمور
المفارقة بأن المنابر تحولت إلى مقابر
ولكن بذات الوقت هي رياض تنبت كل جميل
وكل روح تغمس بأرواحنا تفرض الخلود وترفض الرحيل
بعد كل هذا
هل الشجاعة غلبت الكثرة ؟
ودمتم .

بدر الموسى
@b_almosa

ثغر المطر

ياحياتي / مكانك في عيوني ملاك
وما بقلبي لغيرك من بنات البشر
فالله اللي وضع لك بالحنايا غلاك
والله اللي كتب لك من خفوقي وصر
يكفي انك ملكتيني / بكامل حلاك
ويكفي انك اسرتيني بروحك/عطر
ويكفي ان السعادة حين شبكة يداك
في يديني وعيني بك تغض البصر
شفتي البسمة اللي عانقتها شفاك
كن ما احدن تبسم غير ثغر المطر
والله اليا زعلتي اتحرى رضاك
وان رضيتي ياعمري بك يزين العمر
والفرح لي حضرتي يستثيره سناك
والأمل / يستنير / بطلتك لي حضر
أعشق الطيبه اللي تسكنك عن سواك
حتى صار / الوفا منك / اخذ له مقر
تذكري كيف عشناها ليال ن ضناك
نقتسم / شربة الموية / وحبة تمر
مثلما انتي لي الجنه وحبي سماك
فـ آنا آنا / لك الدنيا /حلاها ومر
ومثلما انا لك الجنة وغيمة وفاك
فأنتي انتي /لي الدنيا متاع ومقر
ياملاكي تبين العلم والعلم / جاك
الوفا انتي وانا لك في وفائي دهر
فالله اللي قسم لي في حياتي لقاك
والله اللي كتب لك في حياتك امر
يا حياتي لك الله في عيوني ملاك
لا تساوين نفسك في بنات البشر

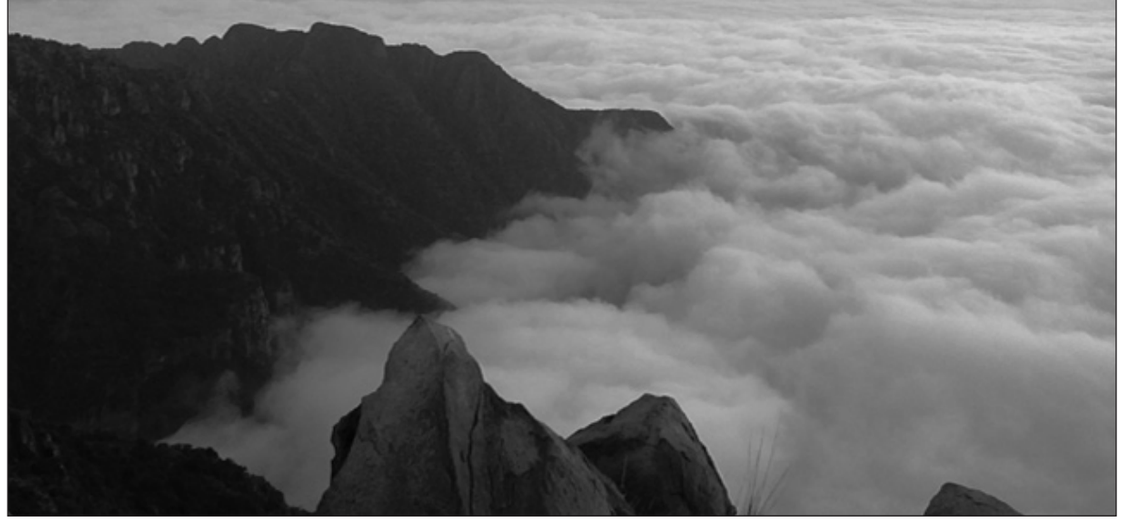

احمد المنتشري

مرة أخرى

أريد أن أصبح عميلاً للموساد ..!

مرةً أخرى أفكر في واقع حياتي و أجد أن توجهي في الساحة الشعبية ككاتب قد لا يؤتي ثماره بعد متابعة من سبقني بهذا المضمار و بقي حالهم كما كان لأن كل متبنيّ المبادئ سمتهم البارزة البقاء على حالهم لأن المبادئ و كسابق عهدها و بكل بساطة : " ما توكل عيش " ..! هذا إن استمر الكاتب بالكتابة ولم يصدر بحقه قرار توقيف إجباري و منع نهائي عن الكتابة في وسائل الإعلام المقروءة ..! لذلك فكرت أن " أقدم نفسي كعميل للعدو الصهيوني " و قد يثير هذا التوجّه كل هرمونات الاشمئزاز عند القارئ ..! لكن قبل أن تشمئزوا للدرجة التي تحثوا الخُطى هروباً من هذه الزاوية دعوني أوضح دوافعي لهذا الطلب الغريب و انطلق في توضيحي من موروث شعبي معتمداً على ركيزتين هما : × اليد التي لا تستطيعها صافحها .. و .. × إن كانت حاجتك عن الكلـ.. قله : يا سيدي .. !و للحديث عن الركيزة الأولى " اليد التي لا تستطيعها صافحها " يجب أن نتحدث عن العداء بعقلانية بعيداً عن العاطفة العربية بوضع العداء على كفتيَ ميزان القوّة لأن العداوة علاقة إنسانية و إن كانتَ تنافرية .. و حتى تحقق العداوة يجب أن نحقق التوازن بالقوة و كلنا يعلم أن ميزان القوّة يميل و كثيرا للعدو الصهيوني فهنا ينتفي العداء، و يد الصهويني لا نستطيعها جميعاً فاسمحوا لي بمصافحتهاَ تحت ذريعة " اليد التي ما تقواها صافحها " ..!و للحديث عن الركيزة الثانية من الطبيعي إن يكون للإنسان حاجات ضرورية وكمالية وكلما زادت ثروة المجتمع زادت متطلبات الحياة و كفرد خليجي من الطبيعي أن أكون فرداً استهلاكياً يلهث خلف كماليات الحياة قبل ضرورياتها و ليس من المعقول أن تكون الثروات حكراً على فئة محددة و أنا و غيري نتصبّر بقولنا : « شوف عينك حظ غيرك » فكلنا نتابع المليارات تضيع و أغلب الظن أن طريقها للأرصدة الخاصة .. فحاجاتي و عدم قدرتي على تحقيقها من خلال الثروة الاجتماعية هي دافعي للتفكير بتبني فكرة " الحاجة و الكلـ.. يا سيدي " ..!بعد هذه المبررات لا أظن أن لوم شخصي الكريم حق متاح لأي إنسان يشمئز من فكرة العمل كعميل للعدو الصهيوني .. و إن كانت لكم رغبة باللوم أطرقوا أبواب من يستحق اللوم فهوا من يستنزف ثرواتكم لتحقيق حاجاته جميعها وحتى أنهم لا يتورعون عن تحقيق الفائض عن الحاجة و الفائض عن الفائض .. الخ !لكن ما يثير استغرابي أن هؤلاء بكل بجاحة يحرصون على تكميم الأفواه و الأقلام الناطقة بالحق حتى لا يكدّر صفوَهم فمٌ يتمتم ببعض الحقائق أو قلمٌ يعري الأمور فتجد قرار المنع جاهز للطباعة ولا يحتاج إلا تعبئة خانة الكاتب الممنوع ..!المهم التجارب السابقة ودكتاتورية من بيده صاحب القرار تدفعني كثيراً للتفكير بترك الكتابة و تركيز جهودي في العمل تحت مظلة العدو الصهيوني حتى لا أخطئ خطأً من سبقني و أؤمن بالمبادئ و أسير بالطريق الذي لا فائدة تذكر من حثّ الخطى فيه ..! فأنا و بكل بساطة أريد أن أعيش كما يعيش غيري و أوفر حاجاتي الضرورية و غير الضرورية ولن أرد على كل عبارات اللوم .. رغم أنه من الأولى أن يتوجه اللائم لمن ينهب الثروّة فهو الضرر الحقيقي ولا أتورع عن القول بأنّ ضرره أقوى من ضرر عملي كجاسوس .. قبل الختام : بلغوا تحياتي للأستاذ الكبير محمد الرطيان .. و اعرضوا عليه هذا التوجّه ..!

من رائعة الشاعرة / أجراس .. « اختناق الآه .. » :

تعبت من جمع الشتات .. ولا قدرت اجمع شتات
واتعبني أكثر .. لملمة روحي .. ولا لميتها !!
تعبت اجاهد .. للثبات .. ولا بقى فيني .. ثبات
واتعبني اكثر .. دمعةٍ بالعين .. ماهليتها
من كبريا آهي .. وحرّ انفاسها .. بين الشفاة
بعثرتها « هَ » .. « آ » .. عساها تبرد ويا ليتها
لكن من اطراف اللسان .. ولين في اقصى اللّهاة
نارٍ .. تدوّر .. من يطفّيها .. ولا .. طفّيتها

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

معيار

سهيل فيما جاء في ذكر الخيل

لا شك أن للخيل عند العرب قيمة عظيمة يشهد بها التراث العربي منذ الجاهلية، وارتفعت قيمتها بعد الإسلام حيث عقد بنواصيها الخير إلى يوم القيامة، ولذا استمر حضورها الجميل في تاريخ الجزيرة العربية الذي حفظ أسماءها وسلالاتها وفرسانها، وخلد الشعر العربي أوصافها وأفعالها، كما أن تأسيس الدولة السعودية في أدوارها الثلاثة لم ينفك عن الخيل والفروسية ولذا فليس غريباً أن نجد ابن بشر «ت 1290ه» وهو من أبرز مؤرخي الدولة السعودية يفرد مؤلفاً خاصاً بالخيل على اعتبار أنها جزء من تاريخنا وتراثنا.
هذا الكتاب الذي عنوانه: «سهيل فيما جاء في ذكر الخيل» ألّفه ابن بشر بطلب من الإمام فيصل بن تركي «ت1282ه» في سبعة كراريس، حيث جعله كما أشار على ثمانية أبواب ولكن لم يصلنا منه إلا قطعة صغيرة تضمنت المقدمة والباب الأول حيث تناول فيهما المؤلف سبب تأليف الكتاب، ثم شرع في ذكر فضل الخيل وما ورد فيها من أحاديث، ثم تحدث في فصل مستقل عن شؤم الفرس والمرأة والدار.
ظلت مخطوطة كتاب ابن بشر عن الخيل غائبة حتى نشرت دارة الملك عبدالعزيز ضمن عنايتها بتراث ابن بشر القطعة المتضمنة للمقدمة والباب الأول قبل أسابيع بتحقيق الدكتور عبدالله عبدالرحيم عسيلان الذي ذكر أن هناك احتمالاً أن المؤلف شرع في كتابه ولم يتسن له إكماله، وربما يكون قد أكمله ولكن النسخة الكاملة في مكان غير معلوم، والاحتمال الثاني برأيي هو الأرجح.

حُقق الكتاب على نسختين وفرتهما دارة الملك عبدالعزيز للمحقق ظهر أنهما متطابقتان نسختا في سنة 1364ه وأنهما منقولتان عن نسخة بخط المؤلف، في حين أشار المحقق إلى أنه تم العثور على نسخة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم العبداللطيف بعد الانتهاء من التحقيق!! ولا أدري ما معنى هذا الكلام إذا علمنا أن المحقق قد وصف هذه النسخة وذكر أنها أقدم من النسختين اللتين عمل عليهما بل هي أيضاً مقابلة على نسخة أخرى، كما رمز لها بحرف «ص» وأكد أنها تشتمل على زيادات لم ترد في النسختين اللتين بين يديه وأدرج بعض هذه الزيادات بين مزدوجين في متن الكتاب، وبعضها أدرج في الحاشية! فكل ذلك يعني أن العثور على النسخة كان قبل نهاية التحقيق بل هي معتبرة في التحقيق ولكن بطريقة المحقق الخاصة!.
وقد لاحظت أن المحقق – الذي سبق له أيضاً تحقيق: «مخطوطة عباس باشا» المتعلقة بأصول الخيل العربية الحديثة – ذكر في الحاشية 4 ص60 في تفسيره لمفردة «استجنبها»: «من الجنب وهو أن يجنب فرساً إلى فرسه في السباق فإذا افتر المركوب تحول إلى المجنوب...» ولكن الاستجناب الذي يقصده ابن بشر مصطلح معروف في بيئته تؤيده اللغة ومعاجمها فاستجناب الخيل معناه أن تقاد بجانب الإبل، أو هي الفرس التي يقودها راكب الذلول قال ابن حثلين:
قاد السلف واستجنبوا كل مشوال
والعصر ياما أحلا تخيبط نزيله
وقال العوني:
حافوا على ذروات وأدنوا رحلها
واستجنبوا يا أهل النضا كل مشوال
والهدف من ذلك كما ذكر أبو عمرو الشيباني في الجيم: «يجتنبون الخيل حتى يغيروا عليها وهي ريّحة...»
ولست هنا بصدد مراجعة الكتاب التي ليس هذا محلها وإنما قصدت التنويه عنه ولفت النظر إليه في هذه المقالة لأني ممن يسعد بنشر كل ما يتعلق بتراثنا وتاريخنا بصفة عامة.

قاسم الرويس

بين سطرين

رهام في قلوب الشعراء

رهام تلك الفتاة الصغيرة التي لم يتجاوز عمرها الأثني عشر عاماً والتي وقعت للأسف ضحية خطأ طبي أو بمعنى أصح « إهمال طبي فادح» يتمثل في نقل دم ملوث بفيروس مرض نقص المناعة المكتسب "الايدز" أجارنا الله وإياكم منه ،هذه الفتاة السعودية التي أصبحت بين ليلة وضحاها حديث المجتمع وقنوات الإعلام بشتى وسائله وبما أن الشعراء هم فئة من فئات المجتمع غير أن الله ميزهم برهافة الإحساس والقدرة على التعبير بأسلوب شاعري مُتقن لذا فقد تفاعل عدد من الشعراء مع القضية بقصائد تنم عن المشاركة الوجدانية لأسرة الطفلة رهام حكمي في مصابها وفي ذات الوقت تلقي بسهام اللوم والتقريع على وزارة الصحة ومسؤوليها ممن افتقدوا الإخلاص في العمل والإحساس بالمسؤولية وحتى لا أسهب أكثر في تفاصيل القصائد أترككم مع الأنموذج الأول وهي قصيدة للشاعر حمد الحكمي من جازان حيث يقول في قصيدة له تحت عنوان « رهام» اخترتُ لكم منها الأبيات التالية :

مـــاذا أســطـر والمـصـاب عـظـيـم
ولمـن يـكـون الـقـدْح والـتـجـريم
مـــاذا أسـطـر يـارهـام وقـد ذوى
غـصـن الحـيـاة ، ومـا هـنـاك نسيم
أأعـيـد لـلأغـصـان حـقـلا أخـضـرا
أم قـد ذوى غـصـن وجـف كـروم ؟
الجـرح أكـبـر مـن قـصـيـدة شـاعـر
أدواتـه الـكـلـمـات وَالـتـرقـيـم
قـتـلـوك يـا نـبـض الـفـؤاد وغـادروا
والـقـاتـلان الـطـب والـتـعـتـيـم
.....
وهذه قصيدة أخرى لشاعر آخر من ذات المنطقة التي تنتمي إليها الطفلة رهام إنه الشاعر مكي حداد من جازان الذي لفت في بداية القصيدة إلى أن قضية رهام استكمال لمسلسل الإهمال الذي طال أطفالاً غيرها من قبل مثل عمر وسوسن وعصام. وتوعد المتسبب في نقل الدم الملوث لها بالعقاب في الدنيا والآخرة حيث يقول الشاعر مكي في قصيدة له تحت عنوان « رهام واغتيال الأحلام» :

أســرووكِ أم قـتـلـووكِ كـيـفَ رهـامُ؟
يـا قـصـةً تـنـدّى لـهـا الأيـامُ
هـم أهـمـلـوكِ وقـبـل ذلـك أهـمـلـوا
عـمَـراً وسـوسـنَ بـل أُعـيـقَ عـصـامُ
وأدوا حـيـاتـك أيـنَ كـانَ ضـمـيـرُهـم؟
فَـاغـتـيـلـت الأعـمـار والأحـلامُ
. . .
أما الشاعر أحمد الزيداني من النماص فقد نظم قصيدة على لسان والد رهام وهو يبكي ابنته حيث يقول الشاعر الزيداني في ذلك :

قـتـلـوا رهـام ولـفـقـوا الأعـذارا
وتـآمـروا واسـتـكـبـروا اسـتـكـبـارا
ذبـحـوا الأمـانـة غـيـلةً وقـد ارتـدوا
ثـوب الـبـراءة زيـنـة وشـعـارا
أ رهـامُ يـا شـمـس الـفـؤاد ومـهـجـتـي
جـازان تـبـكـي والأنـام حـيـارى
آه لثنتي عشرة يغتالها = خطأٌ وأشعل في الجوانح نارا
مـاذا أقـول لأمـهـا الـولـهـى وقـد
طـال الـنـحـيـب وهـتـك الأسـتـارا
مـاذا أقـول إذا رهـام تـسـاءلـت
بـابـا ، مـلـلـت الأهـل والـزوّارا
لـم يـقـتـلـوك بـنـيـتـي لـكـنـهـم
قـتـلـوا أبـاك وأعـدمـوه نـهـارا
...
أما الشاعر سعد الشقحاء فقد عبر عن إستيائه من الهدية التي قدمها الوزير للطفلة « ايباد»

مـا يـنـسـيـنـا الـخـطـاء كـثـر الـهـدايـا
والـخـطـاء مـهـوب سـبـتـه اجـتـهـاد
صـورة عـيـت تحـسـنـهـا المـرايـا
وذي نـتـائـج مـا يـخـلـفـه الـفـسـاد
يـا هـل الـذمـة نـبـي جـد الـنـوايـا
الـبـلـد وأهـل الـبـلـد مـا هـم مـزاد
مـا نـبـي لـلـمـشـكـلـة تـبـقـى بـقـايـا
لـمـتـى وعـلاجـنـا ذر الـرمـاد
ويـا وزيـر رهـام مـا تـبـغـى الـهـدايـا
تـبـغـى الـصـحـة مـن الـصـحـة تـعـاد

هذا كان غيض من فيض مما جادت به قرائح الشعراء إزاء قضية رهام والتي نسأل الله تعالى أن يمن عليها بالشفاء العاجل وأن ينتقم من كل مسؤول لايراعي الله في الأمانة الملقاة على عاتقه « وحسبنا الله ونعم الوكيل»

نجاة الماجد